المجتمع المدني ودوره في المشاركة التنموية

د. آمنة محمد القندوز
جامعة مصراتة/كلية الآداب
amnaelganduz@gmail.com

ملخص البحث:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج جاءت نتاجا للتكامل بين جانبي الدراسة النظري الذي تم الاعتماد فيه على الدراسات والكتابات ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بالموضوع المدروس، والجانب العملي الذي تم تطبيقه على 245 عضوا ومتطوعا في منظمات المجتمع المدني في مدينة مصرته/ ليبيا، وقد أمكن التوصل إلى جملة من النتائج ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة، كما تم تحديد مجموعة من الخصائص العامة التي اتصف بها مجتمع الدراسة، ومن ثم التعرض لاتجاهات ومواقف المبحوثين اتجاه موضوع الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة "النوع" وكل من (تأييد تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة في المجتمع المدني) (مدى مشاركة المرأة في أنشطة المجتمع المدني) (المنظمات حاليا في وضع يسمح لها بالمشاركة)، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة "النوع" على العبارات، (مدى المشاركة)، (الأسلوب الذي يستخدمه المدير)، (مدى أهمية المنظمات في التنمية)، (توقع ازدياد المشاركة).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة " العمر" وكل من (تأييد تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة دور في المجتمع المدني) (مدى أهمية منظمات المجتمع المدني في مشروعات التنمية) (المنظمات حاليا في وضع يسمح لها بالمشاركة) و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة " العمر " وكل من (مدى المشاركة)، (مدى مشاركة المرأة)، (مدى اهتمام المدير بالمدير بالمشاركة)، (توقع ازدياد المشاركة).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة " المستوى التعليمي بين كل من "تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة في المجتمع المدني) (اهتمام المديرين بمشاركة الأعضاء المتطوعون في أنشطة المنظمة) (توقع ازدياد الإقبال على المشاركة في الفترة اللاحقة)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة "المستوى التعليمي " على العبارات (مدى المشاركة)، (تولي المرأة للقيادة، أهمية المنظمات في التنمية)، (وضع المنظمات الحالي).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة " المهنة " وبين كل من (تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة دور في المجتمع المدني) (اهتمام المديرين بمشاركة الأعضاء المتطوعون في أنشطة المنظمة) و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير " المهنة " على عبارات الدراسة (مدى المشاركة)، (مدي مشاركة المرأة)، (مدى أهمية المنظمات في التنمية)، (وضع المنظمات الحالي)، (توقع ازدياد المشاركة).

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة " الدخل الشهري وبين كل من (اهتمام المديرين بمشاركة الأعضاء المتطوعون في أنشطة المنظمة) (المنظمات حاليا في وضع يسمح لها بالمشاركة) و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير "الدخل " على عبارات الدراسة (مدى المشاركة)، (قيادة المرأة للمنظمة)، (مدى مشاركة المرأة)، (مدى أهمية المنظمات في التنمية)، (توقع ازدياد المشاركة).

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير " الخبرة " على جميع متغيرات الدراسة.

Summary:

The study reached a number of results which were the result of the integration between the two sides of the theoretical study, which relied on studies and writings that are directly or indirectly related to the studied subject, and the practical aspect that was applied to 245 members and volunteers in civil society organizations in the city of Misrata / A set of general characteristics that characterized the study community, and then exposure to the attitudes and attitudes of the respondents towards the subject of the study:

1-There are statistically significant differences according to the sample of the study "gender" and the "support of women to important leadership positions in civil society" (the extent of women's participation in civil society activities)

(organizations are currently in a position to participate), and there are no differences Statistical significance according to the sample of the study "gender" on the terms, (extent of participation), (method used by the manager), (importance of organizations in development), (expectation of increased participation).

2-There are statistically significant differences according to the sample of the study "age" and "support for women's role in important civil society centers" (the range of importance of civil society organizations in development projects) (organizations are currently in a position to participate) and there are no differences (The extent of participation), (extent of participation of women), (extent of interest of director in participation), (expectation of increased participation).

3-There are statistically significant differences according to the sample of the study, "Educational level," in which the participation of the volunteer members in the activities of the organization is considered (the expectation of increased participation in the subsequent period), and there are no significant differences Statistics according to the "educational level" sample of the terms (extent of participation), (women's leadership, importance of organizations in development), (current status of organizations).

4-There are significant differences according to the sample of the study "profession" and both (women assume leadership positions important role in civil society) (the interesting of mangers in the participation of volunteer members in the activities of the organization) and there are no differences of statistical significance according to the variable "profession" (Extent of participation), (extent of participation of women), (importance of organizations in development), (status of existing organizations), (expectation of increased participation).

5-There are significant differences according to the sample of the study "monthly income and each (the interest of managers with the participation of volunteers in the activities of the Organization) (organizations are currently in a position to participate) and there are no differences of statistical significance according to the variable" income "on the terms of study (Extent of participation), (women's leadership of the organization), (extent of women's participation), (importance of organizations in development), (expectation of increased participation).

6-There are no statistically significant differences according to the variable "experience" on all study variables .

المقدمة

هناك اهتمام كبير في دول الغرب بمفهوم المجتمع المدني وقد انعكس ذلك الاهتمام على دول الشرق الأوسط التي بدأت تعطي اهتماما خاصا لهذا القطاع، وما زاد من أهمية المجتمع المدني هو التحول والتغير الذي تمر به المنطقة، حيث أصبح هناك تركيز على شريك تنموي إلى جانب الدولة يتمثل في القطاع الأهلي، وينطبق هذا الحال على دولة ليبيا خاصة في إطار الظروف السائدة التي تمر بها ليبيا اليوم، والحاجة إلى المجتمع المدني والدور الإيجابي الذي من الممكن أن يقدمه في ظل هذه الظروف، ومن هنا قامت الباحثة بإجراء الدراسة الحالية وذلك للوقوف على الدور التنموي الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في ليبيا.

بشكل عام يرتبط مستقبل المجتمع المدني بمدى التغيير في النظام السياسي القائم، ومدى الحرية والديمقراطية المتاحة للناس، وهذا بطبيعة الحال يتطلب بالدرجة الأولى تحولاً في وعي الناس وبالإيجابية في التعامل.(**النجار، 2004، ص65**)

إن مشاركة منظمات المجتمع المدني في الأنشطة والبرامج التنموية لن تتحقق بالشكل الإيجابي إلا من خلال إشراك المواطنين من مختلف المستويات الثقافية والعلمية، وما يعزز مبدأ المشاركة هو التأكيد على دور المجتمع المدني المكمل لدور الدولة؛ مما يشجع العمل الجماعي غير الحكومي.(**عون، 2012، ص87**)

الفصل الأول (الإطار العام للدراسة)

أولا/ مشكلة الدراسة:

1– تحديد مشكلة الدراسة:

تلعب منظمات المجتمع المدني دورًا فاعلاً في عملية التنمية، وتعتبر المشاركة التنموية هي أداة ووسيلة المجتمع المدني لتحقيق المشاريع التنموية الفاعلة، ومع تنوع منظمات المجتمع المدني إلا أن مشاركته التنموية محدودة وضيقة، وهذه المشاركة لن تتسع أو تتنوع إلا بجهود مكثفة من المهتمين

بالمجتمع المدني، وذلك من خلال تفعيل مشاركة المتطوعين من أفراد المجتمع. **(وزارة التخطيط، 2006، ص أ–ب)**

لقد اكتسب مصطلح المجتمع المدني أهمية مع أواخر القرن العشرين تحديدا خلال ثمانيات القرن الماضي، حيث ازداد استخدامه عند دعاة الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير في دول العالم الثالث، وكان سبب الاهتمام بالمجتمع المدني آنذاك هو توعية المواطن بحقوقه ووضع حد لانتهاكات الدول وللتأكيد على حق المواطن للمشاركة في أنشطة وبرامج مجتمعه؛ هذا وقد أشارت أماني قنديل إلى أن المجتمع العالمي قد أكد على ضرورة تمكين وتقوية المجتمع المدني، وقد تم التعبير عن هذا الحراك العالمي بعقد العديد من المؤتمرات العالمية مثل المؤتمر الثالث لرابطة التحالف العالمي لمشاركة المواطنين، والمؤتمر العالمي للمنظمات غير الحكومية في كوريا سنة 1999م، والمؤتمر العالمي لمؤسسات المجتمع المدني في كندا سنة 1999م.

ومع بداية الألفية الثالثة عقدت مؤتمرات عالمية أخرى، وكان بعضها يعقد ضمن إطار الأمم المتحدة وأخرى خارج إطارها، إلا أن هدفها كان واحداً فهي تسعى إلى مزيد من الانفتاح نحو المجتمع المدني، وخلق دور حقيقي للمجتمع المدني. **(أبو النصر، 2007، ص68–69)**

هذا ويصل عدد منظمات المجتمع المدني في مدينة مصراته مجتمع– الدراسة– حوالي 200 منظمة، ويستثنى من هذا؛ العدد الأحزاب السياسية والنقابات الموجودة بالمدينة، وأيضا يستثنى بعض المنظمات التي لم تسجل بعد لدى مركز دعم منظمات المجتمع المدني. (تحصلت الباحثة على هذه الأرقام من خلال مقابلته للأستاذ علي التريكي مدير عام مركز دعم منظمات المجتمع المدني الليبي التابع لوزارة الثقافة في مدينة مصراته.)

وقد تبلورت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي هو: إلى أي مدى تساهم منظمات المجتمع المدني في المشاركة التنموية؟

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن– المؤهل العلمي– المهنة – الخبرة)، وبين المشاركة في منظمات المجتمع المدني؟

2– أهمية الدراسة:

تكمن **الأهمية النظرية** في إثراء علم الاجتماع بمواضيع ذات صلة بالمجتمع المدني الليبي في ظل عدم توافر مثل هذه الدراسات؛ فمثل هذا النوع من الدراسات يعد مطلبا ضروريا وملحا كونها تفيد في معرفة الدور الذي يلعبه المجتمع المدني في بيئة كالبيئة الليبية في الدفع للمشاركة التنموية.

وتكمن **الأهمية التطبيقية** في التعرف على التحول الذي حدث في طبيعة عمل هذه المنظمات، وفهم دور المجتمع المدني في تحفيز المشاركة التنموية في أنشطة المجتمع المدني وبرامجه.

3– أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة الدور التي تلعبه منظمات المجتمع المدني في المشاركة التنموية، وللوصول إلى هذا الهدف تسعى إلى الدراسة تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

* معرفة الفروق بين المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن– المؤهل العلمي– المهنة – الخبرة)، وبين المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني، وتبحث الدراسة في الكشف عن العلاقات التالية:

1. معرفة الفروق بين الخصائص الديموغرافية ودرجة المشاركة التنموية.
2. معرفة الفروق بين الخصائص الديموغرافية ومدى مشاركة المرأة في المجتمع المدني.
3. معرفة الفروق بين الخصائص الديموغرافية ومدى مشاركة المديرين للأعضاء في أنشطة المجتمع المدني.
4. معرفة الفروق بين الخصائص الديموغرافية ومدى أهمية منظمات المجتمع المدني في مشروعات التنمية.
5. معرفة الفروق بين الخصائص الديموغرافية ووضع المنظمات حاليا.
6. معرفة الفروق بين الخصائص الديموغرافية وتوقع ازدياد الإقبال على المشاركة لاحقا.

4– فرضيات الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، مستوى التعليم– المهنة – الخبرة)، وبين المشاركة في منظمات المجتمع المدني، وكانت الفرضيات على النحو التالي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية ودرجة المشاركة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية ومدى مشاركة المرأة في المجتمع المدني.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية ومدى مشاركة المدراء في أنشطة المجتمع المدني.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية ومدى أهمية المجتمع المدني في مشروعات التنمية.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية و وضع المنظمات حاليا.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية وتوقع ازدياد الإقبال على المشاركة لاحقا.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1– نوع الدراسة ومنهجها:

نوع الدراسة وصفية تحليلية، أما عن المنهج المستخدم في الدراسة فإنه يتمثل في منهج المسح الاجتماعي، ويبدو للباحثة أن أنسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة هو المسح الاجتماعي باستخدام العينة.

2– مجالات الدراسة:

1– المجال المكاني: يتحدد المجال المكاني(الجغرافي) للدراسة في مدينة مصراتة؛ حيث أجريت الدراسة على منظمات المجتمع المدني المتواجدة في مدينة مصراته في ليبيا.

2– المجال البشري: لقد تحدد المجال البشري للدراسة في المشاركين والمتطوعين أثناء الدراسة بمنظمات المجتمع المدني في مدينة مصراته في ليبيا.

3– المجال الزمني: لقد أقيمت الدراسة الميدانية في الفترة ما بين 2013/7/1 إلى 2013/11/1.

3– حجم مجتمع الدراسة:

تجرى هذه الدراسة على المتطوعين في منظمات المجتمع المدني في مدينة مصراته في ليبيا، ويصل حجم مجتمع الدراسة أثناء إجراء الدراسة إلى 978 عضوا، مقسمين على ثمانية عشر منظمة وهي كالتالي: أبطال ليبيا، الهلال، الإمداد، الجمعية الليبية، شباب التغيير، مميزون، حركة نعم، حركة إبداع، جمعية الأنوار، إعمار، 17 فبراير، أبدع معنا، حركة الكشافة، منتدى الأوائل، منتدى الكرامة، جمعية العلوم والتقنية، أصدقاء السكر، حركة تغيير؛ حيث يصل عدد الإناث في هذه المنظمات58 متطوعة، وعدد الذكور إلى 187 متطوعا، وتم سحب العينة بنسبة تمثيل 25%

وفي اختيار عينة الدراسة الحالية فقد ارتأينا أن أفضل أنواع العينات هو العينة العشوائية المنتظمة، فقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أعضاء ومتطوعي منظمات المجتمع المدني في مدينة مصراته، وبناء على هذا الاختيار قامت الباحثة بإحصاء منظمات المجتمع المدني في مدينة مصراته، والذي بلغ 200 منظمة حسب إحصاءات وزارة الثقافة والمجتمع المدني، وتحصلت على هذه الأرقام من مركز تنظيم ودعم منظمات المجتمع المدني– مصراته، التابع لوزارة الثقافة، ويستثنى من هذا العدد الأحزاب السياسية والنقابات الموجودة بالمدينة، وتم اختيار 18 منظمة مدنية من واقع 200 منظمة في المدينة، وتم سحب هذا العدد بنسبة تمثيل 9%، وتم سحب العينة من أعضاء ومتطوعي المجتمع المدني بنسبة تمثيل 25% على النحو التالي:

$$\frac{978 \times 25}{100} = 245$$

4– أدوات جمع البيانات:

الباحث في هذه الدراسة اعتمدت على استمارة الاستبيانة كإحدى الوسائل الملائمة لجمع المعلومات والملائمة لمجتمع الدراسة، قامت الباحثة بإعداد أداة جمع البيانات، وبعد مراجعة أداة جمع البيانات وعرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس والإعلام

كمحُكّمِين على مدى جودة أداة جمع البيانات بشكل عام؛ بدأت الباحثة بعملية تفريغ ملاحظات المحكمين في استمارة واحدة لضمان أكبر قدر من الاستفادة وتم الأخذ بعدد من الملاحظات، وبلغ معامل الثبات 856، وبعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات تمت مراجعة الاستمارات، وتم إعداد البيانات من أجل تجهيزها لإدخالها إلى الحاسب الآلي، وذلك بهدف تحليلها إحصائيا للوصول إلى نتائج تفيد هذه الدراسة، وقد تم ذلك من خلال استخدام البرنامج الإحصائي المعروف بـ(Spss).

5– الأساليب المستخدمة في عرض وتحليل البيانات:

تعتمد الدراسة في عرضها للبيانات على وسيلتين رئيسيتين هما الإحصاء الوصفي، وتشمل كل من التكرارات والنسب المئوية، واختبار العلاقات وفيها تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار كروسكال ويلزTest Kruskal-Wallis لإيجاد مدى الفروق الجوهرية بين أكثر من عينتين مستقلتين متمثلة في (النوع، السن– المؤهل العلمي– المهنة– الخبرة)، طبقا لمتغيرات الدراسة "منظمات المجتمع المدني ودورها في المشاركة التنموية"، استخدام اختبار مان ويتنى Test Mann whiteny لقياس مدي الفروق بين عينتين مستقلتين متمثلة في (النوع)، طبقا لمتغيرات الدراسة "منظمات المجتمع المدني ودورها في المشاركة التنموية".

ثالثا: التعريف بأهم المفاهيم الواردة بالدراسة:

1– المجتمع المدني:

– عرفته **أماني قنديل** بأنه "كل التنظيمات غير الحكومية وغير الإرثية التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة وتنشأ بالإرادة الحرة لأصحابها من أجل قضية أو مصلحة، أو للتعبير عن مشاعر جماعية ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والاختلاف".(**ندا، 201، ص 18**)

المجتمع المدني إجرائياً:

هو المنظمات التطوعية القائمة على الجهود الذاتية لأفراد المجتمع، وتعمل كمكمل لدور الدولة، وقد تحل محل الدولة خاصة عند مرور الدولة بظروف استثنائية كالحروب والنزاعات والكوارث، والثورات كما حدث في ليبيا منذ 2011 إلى اليوم؛ فهي تنشأ نتيجة الظروف المحيطة للوصول إلى أهداف معينة.

2– المشاركة التنموية:

عرفت الأمم المتحدة المشاركة التنموية: "هي مساهمة جماهير الأهالي الفعالة في عمليات اتخاذ القرار لتحديد الأهداف المجتمعية، وحصر وتحديد الموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، وكذلك مساهمات الأهالي التطوعية في برامج التنمية" (**محرم وآخرون، 1998، ص 132**)

المشاركة التنموية إجرائيا:

هي مساهمة المتطوعين في منظمات المجتمع المدني في برامجه التنموية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

3– التطوع:

"هو الجهود التي يبذلها الإنسان برغبته واختياره لأداء واجب اجتماعي، دون توقع الحصول على مقابل مادي". (**محمد، 2009، ص 172**).

التطوع إجرائيا:

هو الجهد الذي يقدمه المتطوع دون انتظار المقابل وعن رغبة دون الانتماء لمنظمات المجتمع المدني.

رابعا/ الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تؤكد على مدى أهمية منظمات المجتمع المدني ودورها في المشاركة الشعبية، وهنا سنتطرق لعدة دراسات لها صلة بموضوعنا (منظمات المجتمع المدني ودورها في المشاركة التنموية):

1– منظمات المجتمع المدني والتنمية: (حجازي، 2012).

الدراسة من إعداد أحمد علي حجازي سنة 2013، نوع الدراسة وصفية وتم استخدام استمارة المقابلة لجمع البيانات، وأهم نتائج الدراسة ما يلي: لقد توصلت الدراسة إلى أهمية دور منظمات المجتمع المدني

في التنمية بالمشاركة الشعبية، وتوصلت إلى أهمية مشاركة الأهالي في مشروعات التنمية، كما أن الدراسة أوضحت الدور الذي يقدمه المتطوع يتمثل في التبرعات المالية، وأن الأسباب التي تجعل الناس تشارك في منظمات المجتمع المدني ترجع في الريف إلى الاستفادة من الخدمات التي تقدمها، المساهمة في تنمية المجتمع، وأن كيفية تقديم الأهالي المشاركة في مشروعات منظمات المجتمع المدني التنموية تكون في شكل مساهمة مالية تليها توعية أهالي البلد، ثم المساهمة بالجهد البشري، ثم تقديم الاقتراحات، ثم حضور الاجتماعات، وأوضحت الدراسة أن مساهمة المرأة في العمل الأهلي تتمثل في المساهمة في جميع المجالات دون استثناء، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد المشكلات والمعوقات التي تقلل كفاءة وفاعلية منظمات المجتمع المدني، وتتمثل في عدم توفر التمويل الكافي، وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من المقترحات لزيادة كفاءة وفاعلية منظمات المجتمع المدني، وتدعيم مشاركتها في تحقيق التنمية؛ فقد تمثلت في تشجيع وتنسيق التعاون بين المنظمات.

2– دراسة ميدانية لأوضاع واحتياجات منظمات المجتمع المدني في ليبيا– المجتمع المدني: الواقع والتحديات: (الصالحي وجبارة، 2012)

الدراسة من إعداد وليد الصالحي وخليل جبارة سنة 2012، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، وقد تم استخدام أداة الاستبيانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتتمثل نتائج الدراسة فيما يلي: اتضح أن عمل منظمات المجتمع المدني كان محدودا جدا قبل ثورة فبراير 2011، وعدد قليل فقط مسجل لدى السلطات المعنية، أما بعد الثورة؛ فقد انتشرت منظمات المجتمع المدني بكثرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المنظمات تعاني من نقص كبير في الموظفين والعاملين، وأن غالبية المديرين في منظمات المجتمع المدني هم من الذكور، وأن غالبية المديرين المدراء يتمتعون بتحصيل علمي جيد نسبيا، وأن معظمهم من الشباب، واتضح أيضا تنوع مجالات عمل منظمات المجتمع المدني، والتي تتمثل في التعليم والتوعية، التدريب وبناء القدرات، تقديم الخدمات، الأبحاث وتبادل المعلومات، وهناك مجالات أخرى حظيت بنسب أقل وهي مكافحة الفقر، حقوق الإنسان، تنمية وتمكين الشباب، التنمية، المساواة بين الرجل والمرأة، ذوي الاحتياجات الخاصة، الرعاية الصحية، المساهمة في حل

الأزمات، واتضح أن معظم برامج وأنشطة منظمات المجتمع المدني تستهدف الشباب، يليها المرأة، ثم الفقراء والمعوقين، وغالبية أفراد العينة أكدوا أن المؤسسات ليس لها دور قوي في المجال الاقتصادي، وتظهر نتائج الدراسة بأن القيادة بحاجة إلى تطوير وبناء على أسس علمية تعزز قيم المساواة والعدالة، وتراعي جوانب إدارية وتنظيمية وتعزز احترافية هذه المؤسسات مما يؤثر إيجابا على مكانتها داخل المجتمع.

3– مؤسسات المجتمع المدني ودورها في التنمية: (واصل،2006).

الدراسة من إعداد محمد شحاتة عبد النبي واصل، وقد أجريت الدراسة سنة 2006، في محافظتي الغربية والقاهرة، وكانت عينة الدراسة تحتوي على 100 مبحوث، وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور المجتمع المدني في التنمية، ومن أهم نتائج الدراسة أنها توصلت إلى أن مؤسسات المجتمع المدني لها القدرة على المشاركة التنموية، وأن عدم قدرة مؤسسات المجتمع المدني على المشاركة التنموية يتمثل في غياب فرصة المشاركة مع الحكومة في صنع القرارات، وعدم وجود تنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني، والقوانين المنظمة للعمل في المجتمع المدني، ونقص التمويل، ومحدودية المشاركة التنموية، وضعف مؤسسات المجتمع المدني، وقلة وجود الكوادر المدربة والمتخصصة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من مقترحات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية، والتي تتمثل في التنسيق والتعاون بين مؤسسات المجتمع المدني فيما بينها، وتنمية قيمة العمل الجماعي، والممارسة الديموقراطية، وقد كشفت الدراسة إلى أن الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني في المجال الاجتماعي تتمثل في دعم الأسر الفقيرة، ورعاية الأرامل، ورعاية الأطفال اليتامى، وتقديم المساعدات الاجتماعية لمن يحتاجها، ورعاية المسنين، وإعادة تأهيل المعوقين، بينما رأت الدراسة أن دور مؤسسات المجتمع المدني في المجال السياسي محدود، وقد تمثل هذا الدور إن وجد في دعوة المواطنين للمشاركة في الانتخابات، وعقد الندوات والمؤتمرات لتنمية وعي المواطنين بحقوقهم السياسية والمدنية، ومساندة مرشح في الانتخابات، وتنظيم

مسيرات سلمية للمطالبة بالإصلاح السياسي، وقد رأت أغلبية عينة الدراسة أن لمؤسسات المجتمع المدني دورا واضحا في المجال التعليمي، وقد تمثل هذا الدور في فتح فصول محو الأمية، وفتح فصول تقوية، ودفع المصاريف الدراسية للطلبة غير القادرين، وتوعية المواطنين بأهمية التعليم، وقد اختلفت أراء عينة الدراسة حول دور مؤسسات المجتمع المدني في المجال الطبي؛ حيث أكدت الأغلبية أن ليس لها دور، وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية عينة الدراسة يرون أن أهم المجالات الإنمائية والتي يمكن أن تشارك بها مؤسسات المجتمع المدني في المستقبل تتمثل في دعم المشروعات الصغيرة، وتوفير فرص عمل للشباب، ونشر الوعي البيئي، وتقديم المساعدات للفقراء، وتوفير الرعاية الصحية، وتبني الأنشطة الثقافية، ونشر الثقافة المدنية وروح المشاركة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن القول إن الدراسات السابقة ساهمت في توفير بيانات ومعلومات ساعدت الباحثة في بلورة مشكلة الدراسة ومفاهيم الدراسة، أي أنها كانت بمثابة نقطة انطلاق للدراسة الحالية، وأيضا كان لها دور في تحديد وفهم الخطوات المنهجية بدءاً من تحديد مجتمع الدراسة، وحجم العينة المستخدم، وتحديد نوع المقاييس والمعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة، وفي معرفة مدى اتفاق واختلاف نتائج الدراسة الحالية مع تلك الدراسات، وأيضا في صياغة استمارة الاستبيانة، وفي صياغة فصول الدراسة النظرية.

أما عن مدى الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة؛ فإنه يتمثل في عدد من المؤشرات، وأول هذه المؤشرات هو الاتفاق في صياغة العنوان حيث ركزت كل الدراسات على الدور التنموي للمجتمع المدني، إلا أنها اختلفت نوعا ما في المضمون الذي تناولته كل دراسة على حدة، وأيضا اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الإجراءات المنهجية؛

وذلك من حيث استخدام الاستبيانة كوسيلة لجمع البيانات، وأيضا الاتفاق في نوع العينة المتمثل في العينات العشوائية، وقد اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في التعرف على دور المجتمع المدني في الوضع الطبيعي، إلا دراسة وليد الصالحي وخليل جبارة التي ركزت على دوره في ظل الظروف الاستثنائية كالحروب والنزاعات، هذا وقد اختلفت هذه الدراسة عن مجمل الدراسات السابقة كونها دراسة تحليلية تنطوي على معرفة الفروق بين الخصائص الديمغرافية، في حين أن الدراسات السابقة في مجملها كانت وصفية أو عبارة عن علاقات.

خامسا/ نظرية الدراسة (التفاعلية الرمزية):

إن هذه النظرية تؤكد على جانبين أساسيين هما الرموز والمعاني، والسؤال الذي يطرح هنا هو ما المقصود بالرموز، حيث تركز التفاعلية الرمزية على إعطاء أهمية للرموز و المعاني التي يقصدها الناس أثناء سلوك معين يقومون به، فالناس دائما يعطون معاني للمواقف التي يتعرضون لها في حياتهم، بمعنى آخر إعطاء معان لأفعالهم.

ترى التفاعلية الرمزية أن هناك عملية تفاعلية تحصل بين الفرد والمجتمع، فالفرد يولد في نطاق الأسرة ويلقى فيها التنشئة والرعاية، وهو أيضا يذهب للمدرسة من أجل تلقي التعليم اللازم، وهو أيضا يخرج لنطاق العمل من أجل إشباع حاجاته المادية، كل ذلك يوضح أن هناك علاقة تفاعلية قوية بين الفرد ومجتمعه. (**لطفي والزيات، 1999، ص 120–123**)

يركز أنصار التفاعلية على الاهتمام بكيفية حدوث التفاعل بين الأفراد وفق أساليب تؤدي إلى استمرار العلاقة التفاعلية، فالنظرية التفاعلية تركز على عملية لعب الدور عندما يتبادل الأفراد الإشارات، وذلك في إطار من العلاقات الاجتماعية وعلى أساسها يتم تفسير هذه الإشارات، وعلى أساسها فإن الفاعلين يسلكون سلوكا جديدا يتضمن هذا النشاط المنظم خلال الموقف التفاعلي. (**تيرنر، 2000، ص 226–227**)

تفسر النظرية التفاعلية دوافع المشاركة في أنشطة وبرامج المجتمع المدني التنموية الرغبة في الدخول في علاقات مع الآخرين لإشباع حاجات نفسية واجتماعية ومادية، حيث إن هذه النظرية تقوم بتفسير مشاركة المواطنين في الأنشطة والبرامج التنموية على أنها وسيلة لتكوين علاقات اجتماعية تفاعلية مع آخرين، وذلك من أجل إشباع حاجات معينة؛ حيث تفسر دوافع المشاركة بأن الفرد بحاجة إلى الدخول في علاقات مع غيره وذلك لإشباع حاجاته.

الفصل الثاني (الإطار النظري للدراسة)

1– الدور الوظيفي والبنيوي للمجتمع المدني:

التنمية البشرية ذات مفهوم واسع؛ فهي لا تقتصر على النفع المادي فحسب، وإنما تمتد إلى متطلبات أخرى كالحرية والمشاركة الفاعلة في كل البرامج التنموية وأنشطة المجتمع؛ فهي ليست تنمية موارد بقدر ما هي تنمية للإنسان تتمثل في تحقيق غايات معنوية كالعيش بكرامة وحرية وعدالة. (**بن عيسى، 2011، ص 176–177**)

وحتى نفهم الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني، فإنه تجدر الإشارة إلى أن هناك دوراً وظيفياً ودوراً بنيوياً:

1– الدور الوظيفي:

يرتبط هذا الدور بدور المجتمع المدني في تقديم المساعدة والرعاية للمحتاجين؛ خاصة وأن هناك فئات بحاجة لمساعدتها في التصدي للمشاكل التي تعانيها، وذلك من خلال مشاريع تساعد مثل هذه الفئات على مواجهة ظروف الحياة.

2– الدور البنيوي:

وهذا النمط يأخذ في الاعتبار الدور الذي يقوم به المجتمع المدني في إحداث التحول الاجتماعي والسياسي، ويتبلور هذا الدور أكثر عند فهم العلاقة التي تربط المجتمع المدني

بالدولة، والنظر للمجتمع المدني على أنه مؤسسة فاعلة وليست عبارة عن تنظيم، وبالتالي فإن هذه المؤسسة تتجاوز الدور البسيط الذي يكمن في الرعاية إلى الدور الأهم وهو التنمية، والقيام بالمشاريع التنموية الفاعلية، لذا يلزم إحداث التوازن بين القوى الفاعلة في المجتمع، وأن يأخذ كل منهما دوره وألا يتعدى على الآخر.(**حجازي، 2012، ص 43**)

إن طبيعة الدور التنموي لمنظمات المجتمع المدني وضع على عاتقها العديد من الأنشطة مثل رعاية الفئات الخاصة، وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والحقوقية والثقافية والدينية، والعمل على نشر ثقافة العمل التطوعي، والعمل على تنمية المجتمع المحلي، والعمل على إعداد الدورات التدريبية والتأهيلية في مجالات مختلفة، وأيضا تقديم الدعم المادي لمساعدة الأسر الفقيرة والقيام بمشاريع تنموية صحية وتعليمية وإسكانية.(**جلبي وعبده، 2009، ص 53**)

2– عوامل فاعلية المجتمع المدني التنموي:

هناك عدة عوامل تساهم وبشكل واضح في الدور التنموي الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني وهى:

1– طبيعة النظام السياسي السائد في الدولة له دور في مدى درجة المشاركة في التنموية؛ فمتي ما كان النظام السياسي ديمقراطياً يسمح بالتعددية وبالحرية؛ فإن ذلك يسمح بوجود مجتمع مدني يعمل دون قيود.

2– قد تصدر الدولة تشريعات مقيدة لحركة منظمات المجتمع المدني، وقد تعطيها بفعل تشريعاتها مساحة من الحرية؛ فنجد أن الدولة تسمح لنفسها بحل جمعية ما، وتعطي لنفسها حق تأسيس جمعية، أو تختار مجال عملها، وكلما كانت التشريعات تتدخل بشكل واضح في عمل المجتمع المدني ساهم ذلك في مدى فاعلية المجتمع المدني.

3– النسق الثقافي السائد في المجتمع يلعب دوراً مؤثراً في المجتمع المدني من خلال القيم الإيجابية التي تؤكد على التعاون والتطوع والمشاركة في تقديم المساعدة والدعم والمساندة.(**جلبي وعبده، 2009، ص 47–48**)

3– الدور التنموي للمجتمع المدني:

هناك عدد من القضايا التنموية التي يركز المجتمع المدني كالتعليم والفقر وحقوق الإنسان ورعاية الفئات الخاصة والشباب والمرأة، وهنا ستكون لنا إشارة لبعض هذه القضايا:

1– المجتمع المدني والتعليم:

لقد وضعت منظمة الأمم المتحدة عددا من الأهداف الإنمائية، وقد كان التعليم من أبرز القضايا التي رتم التركيز عليها، والتي كانت هدفاً أساسياً من الأهداف الإنمائية الثمانية التي حددتها المنظمة، على اعتبار أن التعليم هو الركيزة التي تعتمد عليها التنمية البشرية، ودول الشرق الأوسط ليست استثناء من عمل المنظمة العالمية، ولذلك نجد أنها قد استطاعت أن تنجز نجاحاً ملحوظاً في مجال التعليم؛ لكن هذا لا يعني أنها استطاعت القضاء على الأمية تماماً، وهنا يأتي الدور للمجتمع المدني ليغطي ذلك العجز والقصور الذي ما زالت تعانى منه تلك الدول، وذلك من خلال توفير فرص التعليم للفئات التي لم يحالفها الحظ، أو لم تكن لها فرصة الالتحاق بالتعليم في المدارس والجامعات الحكومية.(**السفطي، 2005، ص13**)

هناك العديد من المؤتمرات والندوات تبحث في تطوير التعليم وتلافي الخلل في منظومة التعليم على اعتبار أنه الطريق للتنمية، خاصة وأن التعليم من أهم القضايا والتحديات التي تواجه العالم بأسره وليس العالم النامي فحسب، ويتضح ذلك من خلال التقرير الذي صدر عن اليونسكو باسم (التعليم ذلك الكنز المكنون) أظهر أن التعليم هو جوهر التنمية وهو التحدي الحقيقي.(**الحسيني، 2005، ص 168**)

وللتوضيح فإن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في التقليل من فرص التعليم، ولعل الفقر أهمها، ولكن أيضا هناك ظروف أخرى تتمثل في العقلية السائدة خاصة في المجتمعات التقليدية التي تفرق بين الذكور والإناث، فتعطي فرصة التعليم للذكر على حساب الأنثى؛ لذلك فإن من أهداف الأمم المتحدة الإنمائية القضاء على الفقر للرقي بمستوى التعليم وكلاهما مرتبط

بالآخر، فانخفاض المستوي التعليمي يؤدي إلى مزيد من الفقر، وانتشار الفقر يؤدي إلى الحد من فرص التعليم.(**السفطي، 2005، ص 14**)

2– المجتمع المدني والفقر:

قد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما واضحا بمنظمات المجتمع المدني، وذلك من خلال استهداف الفئات المهمشة والمحتاجة، لذلك يتوجب على المجتمع المدني وضع استراتيجية تستهدف مكافحة الفقر، مثل برامج التدريب والتأهيل والتنمية البشرية وتشجيع المشاريع الصغيرة وإقامة البرامج التعليمية والتدريبية في مختلف المجالات.(**الشعباني، 2010**)

إن منظمات المجتمع المدني تسعي إلى التخفيف من حدة الفقر، والتخفيف من معاناة الفقراء وذلك بتقديم خدمات تساعدهم في التخفيف من معاناتهم وتساعدهم في بناء قدراتهم من أجل المشاركة في بناء الدولة؛ حيث إن هناك منظمات تقوم بتقديم خدماتها لأعضائها فقط، وأخرى تقدمها لأي مواطن، وهكذا فإن المجتمع المدني يقوم بدوره في مواجهة مشكلات الفقر، والقيام بمشروعات ذات صلة، وبالتالي تستهدف المنظمات الفئات الأكثر فقراً ومعاناة وأكثرها حاجة للمساعدة والمساندة، خاصة تلك الفئات التي تستهدفها برامج التنمية الحكومية، وبالتالي فإنها تسعي إلى دمج هذه الفئات في المجتمع ورفع درجة الوعي لديها.(**ليلة، 2002، ص 150–151**)

3– المجتمع المدني والمرأة:

استطاع المجتمع المدني أن يثير اهتمام الرأي العام بقضايا المرأة، وهذا ما نلاحظه في الدور الذي تلعبه الأحزاب السياسية اليوم التي تعتبر قضية الرأي من أهم قضاياها؛ حيث نجدها تطالب بحقوق المرأة التعليمية، والصحية والترفيهية وحقها في العمل والتصويت والترشيح في الانتخابات وحقها في القيادة واستلام المناصب القيادية.(**جسوس، ص14**)

إن المرأة مورد بشري مهم، وبالتالي فإن الاستفادة من خبراتها ومشاركتها في البرامج والمشاريع التنموية يعد أمراً ضروريا في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها المجتمعات؛ ومشاركة المرأة هي تحد حقيقي لتخطى حواجز السلبية والعزلة المفروضة على المرأة، والعمل قدر الإمكان على تغيير النظرة السلبية للمرأة، والاعتماد على خدمات المرأة في العمل الاجتماعي وسد القصور الذي تعانى منه منظمات المجتمع المدني، وذلك بالاستفادة من خدمات المرأة وتحويلها الى قوة فاعلة تفيد المجتمع.(**عباس، 2013، ص 143–144**)

المرأة تمثل نصف المجتمع ولا يمكن اعتبارها مجرد مستقبل للتنمية، بل هي شريك أساسي في التنمية، وهى عنصر من عناصر التغيير، وحتى نضمن مشاركة فاعلة للمرأة يجب العمل على تدريب القيادات النسائية لضمان مساهمة فاعلة في برامج ومشروعات التنمية وإتاحة فرص التعليم للمرأة، وتشجيع منظمات المجتمع المدني المرأة من أجل الاستفادة منهن في المشروعات التنموية، والقضاء على الأمية بين النساء، وخلق فرص عمل للنساء من خلال تدريبها وتأهيلها في مجالات معينة، وتقديم قروض لهن من أجل القيام بمشروعات صغيرة.(**خليل، 2012، ص 420–421**)

4– المجتمع المدني والقيادة:

يجب أن تتوفر في قادة منظمات المجتمع المدني عدد من السمات مثل الاعتماد على مبدأ المشاركة والشفافية في التعامل، والعدالة والمساواة، والكفاءة والفعالية والمحاسبة والمساءلة، وهذه من أهم متطلبات الإدارة في المجتمع المدني.(**قنديل، 2007، ص 16**)

تظهر أهمية القيادات التطوعية في المجتمع المدني في ظل التحولات التي تمر بها المجتمعات، حيث إنه يتم الاعتماد عليها في تنفيذ برامج ومشروعات التنمية، لذلك فإن أي نجاح للمجتمع المدني يعتمد بالدرجة الأولي على نمط القيادة، خاصة وأن القيادة هدفها التأثير في الآخرين من خلال تحقيق أهداف المجتمع المدني.(**شريف، 2013، ص 95**)

لضمان دور فاعل للقائد في المجتمع المدني فإنه يتوجب عليه اكتساب عدد من المهارات مثل المهارة في إنشاء علاقة إيجابية من خلال كسب ود الجماعة، ومساعدتهم لتكوين علاقات ودية متبادلة فيما بينهم، والسماح لهم بالمشاركة في وضع أهداف المنظمة، ويجب أن تتوفر بالقائد القدرة علي تحليل المواقف الاجتماعية، والقدرة علي دمج أعضاء المنظمة، ومشاركتهم في أعمالهم وحثهم علي التعاون للقيام بالأنشطة.(**الصيرفي، 2009، ص 332–333**)

ويتمحور دور القائد في منظمات المجتمع المدني في القدرة على التعامل مع الأعضاء، والاستفادة من مهارات المتطوعين بالمنظمة وصقلها، وذلك من خلال توفير المدربين الأكفاء لتطوير مهارات المتطوعين.(**شريف، 164، 164**)

الفصل الثالث: (الإطار الميداني للدراسة)

يتناول الباحث في هذا الفصل إجراءات التحليل الإحصائي والأساليب التي تم استخدامها في تحقيق أهداف البحث، بداية من اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق محتوى استبيانة

الدراسة، ثم كل من الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics؛ فتتناول الدراسة الوصفية كلا من التكرارات والنسب المئوية، وذلك لتحديد سمات عينة البحث، والأساليب الإحصائية التحليلية: استخدام اختبار كروسكال ويلزTest Kruskal-Wallis لإيجاد مدى الفروق الجوهرية بين أكثر من عينتين مستقلتين متمثلة في (الفئة العمرية –المستوى العلمي– الخبرة– الدخل)، طبقا لمتغيرات الدراسة "منظمات المجتمع المدني ودورها في المشاركة التنموية"، استخدام اختبار مان وتينيTest Mann whiteny لقياس مدي الفروق بين عينتين مستقلتين متمثلة في (النوع)، طبقا لمتغيرات الدراسة "منظمات المجتمع المدني ودورها في المشاركة التنموية".

أولا: تحليل النتائج:

أولا: إجراءات وأساليب التحليل الإحصائي:

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية لإتمام التحليل الإحصائي للدراسة:

(أ) **مرحلة إدخال ومعالجة البيانات:** قامت الباحثة بمراجعة استمارة الاستبيانة للتأكد من اكتمالها وصلاحيتها لإدخال البيانات والتحليل الإحصائي، ثم قامت الباحثة بتكويد (ترميز) المتغيرات والبيانات ثم تفريغها بالحاسب الآلي وفقاً لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)

(ب) **مرحلة الإحصاءات الو صفية:** قامت الباحثة باستخراج الإحصاء الوصفي للمتغيرات الخاصة بسمات مفردات عينة البحث ثم الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث آنفة الذكر، هذا ويشمل الإحصاء الوصفي كلا من التكرارات والنسب المئوية.

(ج) **مرحلة الإجابة على الأسئلة البحثية:** وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1) اختبار ألفاكرونباخ لقياس ثبات وصدق محتوى استبيانة الدراسة.

2) الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics التكرارات والنسب المئوية.

3) اختبار كروسكال ويلزKruskal-Wallis Test لإيجاد مدى الفروق الجوهرية بين أكثر من عينتين مستقلتين متمثلة في (الفئة العمرية –المؤهل العلمي- الخبرة- الدخل)، طبقا لمتغيرات الدراسة "منظمات المجتمع المدني ودورها في المشاركة التنموية".

4) استخدام اختبار مان وتينيMann whiteny Test لقياس مدي الفروق بين عينتين مستقلتين متمثلة في (النوع)، طبقا لمتغيرات الدراسة "منظمات المجتمع المدني ودورها في المشاركة التنموية"

وتنقسم الدراسة إلى محورين رئيسين كالأتي:

1- بيانات أولية (شخصية) مكونه من 5 متغيرات بحثية.

2- بيانات البحث مكونة من 11 متغيراً بحثياً.

(د) ثبات وصدق المحتوى لمتغيرات الدراسة: قامت الباحثة باستخدام معامل الثبات الفاكرونباخ ، لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة، وقد تبين ان معامل الثبات لإجمالي أسئلة "منظمات المجتمع المدني ودورها في المشاركة التنموية" قد بلغ (.856)؛ مما يدل على الثبات المرتفع لعينة الدراسة، الأمر الذي انعكس أثرة على الصدق الذاتي (الذى يمثل الجذر التربيعى لمعامل الثبات) حيث بلغ (.925)، وذلك طبقا لعينة الدراسة.

ثانيا: توصيف عينة البحث:

1- **متغير الفئة العمرية:** اتضح أن أغلبية عينة الدراسة من الفئة العمرية (من 25-35 سنة) ويحوزون نسبة (37.1%)، يليها الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) بنسبة (29.4%)، وفى الترتيب الثالث الفئة العمرية (من 36-45 سنة)، بنسبة (20.8%)، وأخيرا كل من الفئة العمرية (من 46-55 سنة)، (أكثر من 56 سنة)، بنسب (11%)، (1.6%)، على التوالي

وفقا لردود عينة الدراسة، ما يدلنا أن أغلبية عينة الدراسة من الفئة العمرية (من 25–35 سنة) حيث تمثل هذه المرحلة العمرية ذروة القوة والنشاط والحيوية، ولديهم من الحماسة والمهارات ما يؤهلهم لاتخاذ القرارات المناسبة، ولديهم من الخبرات ما يساعدهم على الاختيار الجيد.

2- **متغير النوع**: اتضح أن (76.3%) من (الذكور)، و (23.7%) من الإناث وفقا لردود عينة الدراسة، مما يدلنا على إن أغلبية عينة الدراسة من الذكور، ويتبن أن الفروقات بين الذكور والإناث هي فروقات ناتجة عن نظرة المجتمع والتوقعات التي يتبناها المجتمع لأفراده، وبالتالي فقد سببت العديد من العادات والتقاليد في بعض مناطق ليبيا إلى عرقلة انطلاق المرأة، وبطبيعة الحال فإن ذلك يؤثر على مدى المشاركة التنموية للمرأة.

3- **متغير المهنة**: اتضح أن أغلبية العينة تشغل مهنة (أعمال حرة) بنسبة (43.7%)، يليها مهنة (موظف) بنسبة (33.9%)، وأخيرا مهنة (طالب)، بنسبة (22.4%)، وذلك وفقا لردود مفردات عينة الدراسة، مما يدلنا على أن أغلبية عينة الدراسة تشغل مهنة (أعمال حرة)، وحيث إن المستوى المادي له دور في ازدياد معدلات المشاركة، فمن يمتهنون الأعمال الحرة لا يعتمدون على مرتبات الوظائف الحكومية، ولديهم استقلال مادي ما يسهم في قدرتهم على المشاركة المادية وهي أدنى صور المشاركة.

4- **متغير مدة الخبرة** : فقد اتضح أن أغلبية العينة تنحصر في فئة الخبرة (سنة واحدة) ويحوزون نسبة (34.7%)، يليها فئة الخبرة (3 سنوات) بنسبة (24.5%)، ثم فئة الخبرة (سنتان) بنسبة (22.9%)، وأخيرا فئة الخبرة (أكثر من 4 سنوات) بنسبة (18%)، وذلك وفقا لردود مفردات عينة الدراسة، مما يدلنا أن أغلبية العينة تقع في فئة الخبرة (من سنة واحدة إلى 3 سنوات)، ويتضح أن النسب متقاربة وذلك لأن ثقافة العمل التطوعي ظهرت وبوضوح مؤخرا،

أي مع اندلاع ثورة 17 فبراير 2011، وبالتالي فإن غالبية النسب جاءت أثناء الثورة أو بعدها.

5– متغير المؤهل العلمي: اتضح أن أغلبية العينة حاصلون على مؤهل (جامعي) ويحوزون نسبة (60.4%)، يليها مؤهل (فوق الجامعي/ماجستير – دكتوراه) بنسبة (27.3%)، وأخيرا مؤهل (دون الثانوي) بنسبة (12.2%)، وفقا لردود عينة الدراسة، ما يدلنا على أن أغلب مفردات العينة ذات مؤهلات جامعية، ومن دون شك فإن التعليم له دور مهما؛ في تحفيز المواطنين للتطوع وتقديم خدمات للمجتمع دون مقابل، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد شحاتة عبد النبي واصل (مؤسسات المجتمع المدني ودورها في التنمية).

6– مدى درجة المشاركة في أنشطة وبرامج ومشاريع المنظمة: بلغت نسبة المشاركة العالية في أنشطة المجتمع المدني (38.4%)، أما نسبة المشاركة المتوسطة فبلغت (38.8%)، والاتجاه بانها محدودة فكانت نسبتها (22.9%) وذلك وفقا لردود عينة الدراسة، ودرجة المشاركة في مشاريع المجتمع المدني التنموية تتحدد بمدى الوعي في المجتمع.

7– مدى تأييد مجتمع الدراسة لقيادة المرأة للمجتمع المدني: بلغت نسبة الموافقة (31%)، أما نسبة الموافقة لحد ما فبلغت (44.1%)، والاتجاه بعدم الموافقة فكانت بنسبتها (24.9%) وذلك وفقا لردود عينة الدراسة، مما يدلنا على مدى أهمية تولي المرأة للقيادة لأن ذلك يقودها إلى الاهتمام بموضوعات ذات صلة بقضايا المرأة، والدفاع عن حقوقها.

8– مدى مشاركة المرأة في أنشطة المجتمع المدني: بلغت نسبة الموافقة (53.1%)، أما نسبة الموافقة لحد ما فبلغت (40.4%)، والاتجاه بعدم الموافقة فكانت بنسبتها (6.5%) وذلك وفقا لردود عينة الدراسة، وترجع المعدلات العالية في مشاركة المرأة الليبية إلى التغيرات التي حدثت في دولة ليبيا مؤخرا.

9– اهتمام المديرين بمشاركة الأعضاء المتطوعين في المشاريع التنموية في المنظمة: بلغت نسبة الموافقة (60%)، أما نسبة الموافقة لحد ما فبلغت (34.3%)، والاتجاه بعدم الموافقة بنسبة (5.7%) وذلك وفقا لردود عينة الدراسة، واهتمام المدراء له نتيجة حتمية هي التحفيز للمشاركة وبالتالي نجاح المشاريع التنموية في المجتمع المدني.

10– الأسلوب الذي يستخدمه المدير له دور على مدى المشاركة التنموية: بلغت نسبة الموافقة (79.2%)، أما نسبة الموافقة لحد ما فبلغت (18.8%)، والاتجاه بعدم الموافقة بنسبة (2%) وذلك وفقا لردود عينة الدراسة، وهذا يؤكد مدى الانعكاس والتفاعل الإيجابي لدور القائد ولأسلوبه المتبع مع متطوعي المنظمة.

11– أهمية منظمات المجتمع المدني في مشروعات التنمية: بلغت نسبة الأهمية (81.6%)، أما نسبة الأهمية لحد ما فبلغت (17.6%)، والاتجاه بعدم الأهمية بنسبة (8%) وذلك وفقا لردود عينة الدراسة، حيث يتضح الدور التنموي للمجتمع المدني من دوره المكمل لدور الدولة، والمشاريع التعليمية والصحية وغيرها التي يقدمها للمجتمع، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد علي حجازي منظمات المجتمع المدني والتنمية.

12– أوجه المشاركة في مشاريع التنمية: إن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لأهم أوجه المشاركة في مشاريع التنمية تمثلت أهميتها في (تساعد في الدفع بعجلة التنمية)، (تقبل المواطنين للتغيير)، (تجعل المواطنين مدركين لحجم مشكلاتهم)، بنسب (64%)، (34%)، (30%)، على التوالي وفقا لردود عينة الدراسة، وهذا يؤكد على مدى أهمية المجتمع المدني التنموية، وذلك من خلال مساعدة الشباب على إيجاد فرص عمل، وإقامة المشاريع الصغيرة، والكثير من البرامج التي ستساعد المجتمع المدني في النهوض تنمويا.

13– المنظمات حاليا في وضع يسمح لها بالمشاركة التنموية: بلغت نسبة الموافقة (26.5%)، أما نسبة الموافقة لحد ما فبلغت (55.5%)، والاتجاه بعدم الموافقة بنسبة (18%) وذلك وفقا لردود عينة الدراسة، وإن كان المعدل (لحد ما) فإن ذلك يدل على نجاح منظمات المجتمع المدني في تفاعلها مع المجتمع المحلي في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها المجتمع الليبي اليوم.

14– تقوم المنظمة ببرامج تدعم التنمية ومشاريعها: بلغت نسبة الموافقة (72.2%)، أما نسبة الموافقة لحد ما فبلغت (23.7%)، والاتجاه بعدم الموافقة بنسبة (4.1%) وذلك وفقا لردود عينة الدراسة، ويتضح من هذه النسب أن المجتمع المدني استطاع أن يقوم بدوه المناط به رغم كل الصعوبات والتحديات، واستطاع تدارك قصور الدولة.

15– ما تمثله هذه البرامج في تدعيم التنمية ومشاريعها: إن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لأهم أوجه ما تمثله هذه البرامج في تدعيم التنمية ومشاريعها (برامج تدريب وتأهيل)، (ندوات ومؤتمرات)، (مشاريع تنموية)، بنسب (61.6%)، (48%)، (41.8%)، على التوالي وفقا لردود عينة الدراسة، ويتضح أن برامج التعليم التدريب والتأهيل حازت على أعلى نسبة، وهذا يؤكد أن نجاح التنمية يبدأ من برامج التنمية البشرية المعتمدة على التدريب والتأهيل وذلك من أجل العمل على تطوير مهارات المواطنين، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة وليد الصالحي وخليل جبارة دراسة ميدانية لأوضاع واحتياجات منظمات المجتمع المدني في ليبيا، المجتمع المدني واقع وتحديات.

16– توقع ازدياد الإقبال على المشاركة في الفترة اللاحقة: بلغت نسبة الموافقة (55.9%)، أما نسبة الموافقة لحد ما فبلغت (34.3%)، والاتجاه بعدم الموافقة بنسبة (9.8%) وذلك وفقا

لردود عينة الدراسة، وهذا يدل على مدى التفاؤل بمستقبل المجتمع المدني تنمويا، وأن الأوضاع الراهنة لن تكون حاجزا لكي يؤدي المجتمع المدني الليبي دوره المطلوب.

ثالثا: فرضيات البحث:

الفرض الأول:

نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (النوع)، وبين المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني.

أ– متغيرات الفرض:

– عينة الدراسة: النوع (ذكور– إناث).

– عبارات "المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني "6-7-8-9-10-11-13-14

ب– الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدام اختبار مان ويتني Test Mann whiteny لقياس مدي الفروق بين عينتين مستقلتين النوع (ذكور– إناث)، ثم حساب معنوية الاختبار على أساس مستوى معنوية أقل من (0.05) ليدل على وجود فرق معنوي، وإذا كان مستوى المعنوية أكبر من (0.05) دل ذلك على عدم وجود فرق معنوي،وفيما يلى نتائج اختبار الفرض البحثي:

جدول رقم (1)

قياس الفروق عينة الدراسة "النوع" وفقا لعبارات المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني "

باستخدام اختبار مان ويتنيTest Mann whiteny

المحور	عينة الدراسة	العدد	المتوسط االرتبي	قيمة Z	القرار	
					مستوى المعنوية	الدلالة
6- مدى درجة مشاركتك في أنشطة المنظمة.	ذكر	187	124.94	.825	.409	غير دالة
	أنثي	58	116.73			
7- تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة في المجتمع المدني	ذكر	187	112.33	4.537	.001**	دالة
	أنثي	58	157.39			
8- مدى مشاركة المرأة في أنشطة المجتمع المدني	ذكر	187	115.58	3.324	.001**	دالة
	أنثي	58	146.93			
9- يهتم المديرين بمشاركة الأعضاء المتطوعين في أنشطة المنظمة	ذكر	187	118.21	2.204	.02	دالة
	أنثي	58	138.45			
10- الأسلوب الذي يستخدمه المدير له دور على مدى المشاركة	ذكر	187	124.07	0.605	0.54	غير دالة
	أنثي	58	119.53			
11- أهمية منظمات المجتمع المدني في مشروعات التنمية	ذكر	187	124.59	.938	.348	غير دالة
	أنثي	58	117.88			
13- هل المنظمات حاليا في وضع يسمح لها المشاركة	ذكر	187	116.73	2.773	.006**	دالة
	أنثي	58	143.22			
16- تتوقع ازدياد الإقبال على المشاركة في الفترة اللاحقة	ذكر	187	123.64	.285	.776	غير دالة
	أنثي	58	120.95			

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01)

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1–توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة "النوع" على عبارة (7) " تأييد تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة في المجتمع المدني " حيث بلغت قيمة (4.537) (Z)، بمستوى معنوية أقل من (0.05)، وذلك لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الرتبي (157.39)، مقابل متوسط رتبي (112.33) للذكور.

وهذا يعود لأسباب تتعلق بالمرأة واختلاف ظروفها عن الرجل، خاصة وأن المرأة تحاول افتكاك حقوقها وذلك من خلال ازدياد درجة المشاركة في أنشطة المجتمع المدني، وأيضا تعزو ذلك إلى أن مشاركة المرأة في صنع القرار تعد قضية محورية ومؤشراً على الإنصاف في حقها، وقيادة المرأة هي تمكين اقتصادي لها وتعزيز لمدى مشاركتها في برامج المجتمع المدني التنموية.

2–توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة "النوع" على إجمالي متغير(8)"مدى مشاركة المرأة في أنشطة المجتمع المدني"حيث بلغت قيمة (3.324) (Z)، بمستوى معنوية اقل من (0.05)، وذلك لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الرتبي (146.93)، مقابل متوسط رتبي(115.58) للذكور.

3–توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة "النوع" على عبارة(9) " هل يهتم المديرين بمشاركة الأعضاء المتطوعين في أنشطة المنظمة " حيث بلغت قيمة (2.204) (Z)، بمستوى معنوية أقل من (0.05)، وذلك لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الرتبي (138.45)، مقابل متوسط رتبي (118.21) للذكور.

–ويعزى ذلك إلى كون المرأة أكثر اهتماما ومتابعة لإنجازات المرأة في المجتمع المدني، ومعرفة معدلات المشاركة الحقيقية التي وصلت لها المرأة، فالمرأة تريد الاندماج في المجتمع وذلك من خلال مشاركتها في الأنشطة والبرامج التنموية في المجتمع المدني، وأيضا إعطاءها الفرصة لذلك.

4–توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة "النوع" على عبارة (13)" هل المنظمات حاليا في وضع يسمح لها بالمشاركة " حيث بلغت قيمة (2.773) (Z)، بمستوى معنوية أقل من (0.05)، وذلك لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الرتبي (143.22)، مقابل متوسط رتبي (116.73) للذكور.

– مما يدلنا على مدى إيجابية المرأة ومدى تفاؤلها بوضع المجتمع المدني حاليا، ويعني ذلك أن وضع المجتمع المدني بالنسبة للمرأة يؤهلها للمشاركة التنموية، وذلك ينعكس على دورها المستقبلي، وأيضا هو انعكاس لمدى التحسن والتطور الذي طرأ على الدور التنموي للمجتمع المدني.

5–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة "النوع" على العبارات، (9–10–11–16)، مدى المشاركة، الأسلوب الذي يستخدمه المدير، مدى أهمية المنظمات في التنمية، توقع ازدياد المشاركة بمستوى معنوية اكبر من (0.05)

وتدل هذه القراءة على عدم وجود اختلافات بين الذكور والإناث وأن تأثير آرائهم متساوٍ، فكلاهما يؤثران بدرجة واحدة على معدلات المشاركة، وقد يرجع ذلك كون دوافع مشاركتهم متشابهة أو وجود تشابه في القضايا التي يبحثون فيها، وأيضا هم متفقون على الأسلوب المفضل من قيادات المجتمع المدني، كون القيادة وخاصة الديمقراطية المعتمدة على المشاركة وهي التي اتفقت عليها عينة الدراسة تعكس الدور الإيجابي للمجتمع المدني، وأيضا فإن توقعاتهم المستقبلية للمجتمع المدني لم تختلف، ويرجع ذلك لدرجة من التقارب في الوعي وإدراك مدى أهمية المشاركة التطوعية لبناء ليبيا المستقبل، فالتفاؤل بالمجتمع المدني هو جزء لا يتجزأ من التفاؤل بمستقبل ليبيا كدولة معاصرة.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (العمر، المؤهل العلمي– المهنة – الخبرة)، وبين المشاركة في منظمات المجتمع المدني.

أولا متغير الفئات العمرية:

1– نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (العمر)، وبين المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني.

أ– متغيرات الفرض:

– الخصائص الشخصية : (العمر).

– عبارات " المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني".

ب– الأسلوب الإحصائي المستخدم:

– استخدام اختبار كروسكال ويلزKruskal Wallis Test. لقياس مدي الفروق بين أكثر من عينتين مستقلتين (العمر). ثم حساب معنوية الاختبار على أساس مستوى معنوية أقل من (0.05) ليدل على وجود فرق معنوي، وإذا كان مستوى المعنوية أكبر من (0.05) دل ذلك على عدم وجود فرق معنوي

وفيما يلى نتائج اختبار الفرض البحثي:

جدول رقم (2)

قياس الفروق الخصائص الديموغرافية (العمر) وفقا لعبارات المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني باستخدام اختبار كروسكال ويلز Test Kruskal Wallis

المتغيرات	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة كروسكال	القرار	
					مستوى المعنوية	الدلالة
6-مدى درجة مشاركتك في أنشطة المنظمة.	أقل من 25	72	120.30	1.360	0.851	غير دالة
	من 25-35 سنه	91	124.79			
	من 36-45 سنه	51	125.52			
	من 46-55 سنه	27	115.22			
	اكثر من 56 سنه	4	151.25			
7- تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة في المجتمع المدني	اقلل من 25	72	108.95	13.108	.01*	دالة
	من 25-35 سنه	91	119.34			
	من 36-45 سنه	51	128.38			
	من 46-55 سنه	27	153.54			
	اكثر من 56 سنه	4	184.50			
8- مدى مشاركة المرأة في أنشطة المجتمع المدني	اقلل من 25	72	126.41	4.179	.382	غير دالة
	من 25-35 سنه	91	120.09			
	من 36-45 سنه	51	117.62			
	من 46-55 سنه	27	125.37			
	اكثر من 56 سنه	4	180.50			
9- يهتم المدراء بمشاركة الأعضاء المتطوعون في أنشطة المنظمة	اقلل من 25	72	113.13	5.589	.232	غير دالة
	من 25-35 سنه	91	124.15			
	من 36-45 سنه	51	131.92			
	من 46-55 سنه	27	121.31			
	اكثر من 56 سنه	4	172.00			

11- مدى أهمية منظمات المجتمع المدني في مشروعات التنمية	اقل من 25	72	121.56	12.216	.01*	دالة
	من 25-35 سنه	91	111.87			
	من 36-45 سنه	51	138.35			
	من 46-55 سنه	27	132.00			
	اكثر من 56 سنه	4	145.50			
13- هل المنظمات حاليا في وضع يسمح لها بالمشاركة	اقل من 25 سنة	72	116.52	9.186	.05*	دالة
	من 25-35 سنة	91	114.23			
	من 36-45 سنة	51	134.06			
	من 46-55 سنة	27	150.50			
	أكثر من 56 سنة	4	112.50			
16- تتوقع ازدياد الإقبال على المشاركة في الفترة اللاحقة	اقل من 25	72	124.99	4.051	.399	غير دالة
	من 25-35 سنه	91	113.37			
	من 36-45 سنه	51	133.76			
	من 46-55 سنه	27	129.98			
	اكثر من 56 سنه	4	121.75			

**دالة عند مستوى معنوية اقل من (0.01)

*دالة عند مستوى معنوية اقل من (0.05)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة " العمر " على عبارة 7 " هل تؤيد تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة دور في المجتمع المدني " حيث بلغت قيمة (كروسكال) (13.108)، بمستوى معنوية اقل من (0.05)، وذلك لصالح الفئة العمرية (أكثر من 56 سنة)، (من 46-55 سنة)، (من 36-45 سنة)، (من 25-35 سنة)، (أقل من 25 سنة)، بمتوسطات رتبية (184.5)، (153.5)، (128.3)، (119.3)، (108.9)، على التوالي.

ويعزو ذلك كون هذه الفئة العمرية لها من الخبرة والمعرفة ما يجعلها تدرك مدى قيمة مشاركة المرأة في العمل المدني وقيادتها له، خاصة أنها بقيامها بمهام القيادة ستوجه اهتماماتها نحو القضايا المرأة وأيضا تدافع عن حقوقها.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير "العمر" على سؤال(11) (مدى أهمية منظمات المجتمع المدني في مشروعات التنمية)، حيث بلغت قيمة (كروسكال)، (12.216)، وذلك عند مستوى معنوية اقل من (0.05)، وذلك لصالح عمر (اكثر من 56)، ثم (من 36-45 سنه)، (من 46-55 سنه)، (أقل من 25 سنه) وأخيرا (من 25-35 سنه)، بمتوسطات رتبية (145.50)، (138.35)، (132.00)، (121.56)، (111.87)، على التوالي.

ويعزو ذلك كون الفئات العمرية المتقدمة تدرك مدى أهمية مشاركة المجتمع المدني التنموية، وأن المجتمع المدني بخدماته التنموية يساهم في تطوير المجتمع بشكل عام، وذلك بسبب أن المجتمع المدني حاليا يركز على الطابع الخدمي والرعائي، ونجد أن غالبية المراحل العمرية خاصة الشبابية منها تركز على المشاركة في المجتمع المدني، إلا أن كل ما يهم هو مبدأ المشاركة وليس طبيعتها، حيث إن طبيعة المشاركة التنموية أو الخدمية الرعائية لها دور في االنهوض بالمجتمع المدني.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة "العمر" على عبارة (13)" هل المنظمات حاليا في وضع يسمح لها بالمشاركة " حيث بلغت قيمة (كروسكال) (9.186)، بمستوى معنوية اقل من (0.05)، وذلك لصالح الفئة العمرية (من 46-55 سنة)، (من 36-45 سنة)، (اقل من 25 سنة)، (من 25-35 سنة)، (أكثر من 56 سنة)، بمتوسطات رتبية (150.5)، (134.0)، (116.5)، (114.2)، (112.5)، على التوالي.

–ويعزو ذلك كون الفئة العمرية (46–55) لتفاؤلهم بمستقبل المجتمع المدني، وقدرته على المشاركة الفاعلة، خاصة أن هذه الفئة مرت عليها المراحل التي انهار فيها المجتمع المدني وتم تغييبه طيلة عقود مضت، وما وصل إليه المجتمع اليوم مهما كانت مستوياته فهو في حد ذاته يعتبر إنجاز.

5– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لعينة الدراسة "العمر" على العبارات (6–8–9–16) " مدى المشاركة، مدى مشاركة المرأة، مدى اهتمام المدير بالمدير بالمشاركة، توقع ازدياد المشاركة، المنظمة " بمستوى معنوية اكبر من (0.05).

– وتدل هذه القراءة على عدم وجود اختلافات بين كافة المراحل العمرية وأن تأثير آرائهم متساوي، فكلهم يؤثرون بدرجة واحدة على معدلات المشاركة، وقد يرجع ذلك كون دوافع مشاركتهم متشابهة أو وجود تشابه في القضايا التي يبحثون فيها، وأيضا هم متفقون على الأسلوب المفضل من قيادات المجتمع المدني، كون القيادة وخاصة الديمقراطية المعتمدة على المشاركة والحوار وهي التي اتفقت عليها عينة الدراسة تعكس الدور الإيجابي للمجتمع المدني، وأيضا فإن توقعاتهم المستقبلية للمجتمع المدني لم تختلف، ويرجع ذلك لدرجة من التقارب في الوعي وإدراك أهمية المشاركة التطوعية، وضرورة تفعيل المجتمع المدني.

ثانيا: متغير المؤهل العلمي:

2– نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي)، وبين المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني.

أ– متغيرات الفرض:

– الخصائص الشخصية : (المستوى التعليمي).

– عبارات "المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني".

ب–الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدام اختبار كروسكال ويلزKruskal Wallis Test، وفيما يلى نتائج اختبار الفرض البحثي:

جدول رقم (3)

قياس الفروق الخصائص الديموغرافية (المؤهل العلمي) وفقا لعبارات المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني باستخدام اختبار كروسكال ويلزKruskal Wallis Test

المتغيرات	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة كروسكال	القرار	
					مستوى المعنوية	الدلالة
6- مدى درجة مشاركتك في أنشطة المنظمة	دون الثانوي	30	118.52	.210	.900	غير دالة
	جامعي	148	124.33			
	عال	67	122.07			
7- تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة في المجتمع المدني	دون الثانوي	30	162.25	17.870	.000**	دالة
	جامعي	148	110.22			
	عال	67	133.66			
8- مدى مشاركة المرأة في أنشطة المجتمع المدني	دون الثانوي	30	125.15	2.914	.233	غير دالة
	جامعي	148	117.82			
	عال	67	133.49			
9- يهتم المدراء بمشاركة الأعضاء المتطوعون في أنشطة المنظمة	دون الثانوي	30	141.20	11.091	.004**	دالة
	جامعي	148	112.50			
	عال	67	138.04			
11- مدى أهمية منظمات المجتمع المدني في مشروعات التنمية	دون الثانوي	30	128.55	1.602	.449	غير دالة
	جامعي	148	119.90			
	عال	67	127.37			

13- هل المنظمات حاليا في وضع يسمح لها بالمشاركة	دون الثانوي	30	143.70	4.77	.09	غير دالة
	جامعي	148	116.99			
	عال	67	127.01			
16- تتوقع ازدياد الإقبال على المشاركة في الفترة اللاحقة	دون الثانوي	30	149.42	9.396	**.009	دالة
	جامعي	148	114.05			
	عال	67	130.93			

**دالة عند مستوى معنوية اقل من (0.01)

*دالة عند مستوى معنوية اقل من (0.05)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة " المستوى التعليمي " على عبارة (7) " تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة دور في المجتمع المدني " حيث بلغت قيمة (كروسكال) (13.108)، بمستوى معنوية اقل من (0.05)، وذلك لصالح (دون الثانوي)، (ما فوق الجامعي)، (جامعي)، بمتوسطات رتبية (162.2)، (133.6)، (110.2)، على التوالي .

جاءت النتيجة على عكس المتوقع، حيث يظهر أن المؤهل العلمي دون الثانوي يؤيد أكثر من غيره من المستويات التعليمية الأخرى تولي المرأة قيادة المجتمع المدني، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى امتلاك هذه الفئة مستوى ثقافياً معيناً تجعله يفهم ويعي مدى أهمية دور المرأة في المجتمع المدني.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير " المستوى التعليمي" على سؤال(9) (يهتم المدراء بمشاركة الأعضاء المتطوعون في أنشطة المنظمة، حيث بلغت قيمة (كروسكال)، (11.091)، عند مستوى معنوية اقل من (0.05). وذلك لصالح المستوي التعليمي (دون

الثانوي) ، ثم (عالي) وأخيرا (الجامعي)، بمتوسطات رتبية (141.20) ، (138.04)، ، (112.50)، على التوالي.

– إن ذلك يعكس مدى فهم هذه الفئة (دون الثانوي) للأساسيات التي يتطلبها المجتمع المدني، وأيضا يعزو ذلك كون المشاركة التطوعية واختيار المدير المفضل ومواصفاته لا تحتاج إلى أي قدر من التعليم، حيث يمثل قائد المنظمة في أي مؤسسة عنصراً مهماً في ازدياد درجة الفاعلية، لذلك هم يفضلون المدير الذي يستخدم التحاور والمناقشة والمشاركة.

3– توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير " المستوى التعليمي" على سؤال (16) (تتوقع ازدياد الإقبال على المشاركة في الفترة اللاحقة، حيث بلغت قيمة (كروسكال)، (9.396)، عند مستوى معنوية اقل من (0.05). وذلك لصالح المستوي التعليمي (دون الثانوي)، ثم (عالي)، وأخيرا (الجامعي) بمتوسطات رتبية (149.42)، (130.93)، (114.05)، على التوالي.

ويعزو ذلك كون هذه الفئة متفائلة بدور المجتمع المدني المستقبلي، وأن هناك توجهاً إيجابياً للمجتمع، وقد يرجع السبب في ذلك كون المجتمع المدني غالبا ما يقدم خدماته للفئات المهمشة وأيضا الفئات غير المتعلمة، وهم بذلك يرون أنه يؤدي دورا لافتا ومن الممكن أن يحقق المزيد.

4– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة "المؤهل العلمي" على العبارات (6–7–11–13)" مدى المشاركة، تولي المرأة للقيادة، أهمية المنظمات في التنمية، وضع المنظمات الحالي، المنظمة "بمستوى معنوية أكبر من (0.05).

– وتدل هذه القراءة على عدم وجود اختلافات بين كافة المستويات التعليمية، وأن تأثير آرائهم متساوٍ، فكلهم يؤثرون بدرجة واحدة على معدلات المشاركة، وقد يرجع ذلك كون دوافع مشاركتهم متشابهة أو وجود تشابه في القضايا التي يبحثون فيها، وأيضا لهم ذات التأثير في مدى

تأييدهم لتولي المرأة لقيادة المجتمع المدني سواء من حيث القبول بها أو لا، وأيضا أظهرت الدراسة عدم وجود اختلافات بين المستويات التعليمية بالنسبة لوضع المجتمع المدني حاليا، وبالنسبة إليهم فإن توقعاتهم المستقبلية للمجتمع المدني لم تختلف، ويرجع ذلك لدرجة من التقارب في الوعي وإدراك لأهمية المشاركة التطوعية وهذا يعكس الدور الإيجابي للمجتمع المدني.

ثالثا: متغير المهنة:

3– نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (المهنة)، وبين المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني.

1– متغيرات الفرض:

– الخصائص الشخصية : (المهنة).

– عبارات "المشاركة في منظمات المجتمع المدني".

2– الأسلوب الإحصائي المستخدم:

– استخدام اختبار كروسكال ويلزTest Kruskal Wallis.

وفيما يلى نتائج اختبار الفرض البحثي:

جدول رقم (4)

قياس الفروق الخصائص الديموغرافية (المهنة) وفقا لعبارات المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني باستخدام اختبار كروسكال ويلز Test Kruskal Wallis

المتغيرات	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة كروسكال	القرار	
					مستوى المعنوية	الدلالة
6- مدى درجة مشاركتك في أنشطة المنظمة	عمل حر	107	127.87	2.192	.334	غير دالة
	طالب	55	126.70			
	موظف	83	114.27			
7- تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة دور في إقبال المرأة للمشاركة في أنشطة المجتمع المدني	عمل حر	107	129.29	7.606	*.02	دالة
	طالب	55	101.36			
	موظف	83	129.23			
8- مدى مشاركة المرأة في أنشطة المجتمع المدني	عمل حر	107	122.70	.914	.633	غير دالة
	طالب	55	116.97			
	موظف	83	127.38			
9- يهتم المدراء بمشاركة الأعضاء المتطوعون في أنشطة المنظمة	عمل حر	107	129.31	6.962	*.03	دالة
	طالب	55	103.91			
	موظف	83	127.51			
11- مدى أهمية منظمات المجتمع المدني في مشروعات التنمية	عمل حر	107	127.12	1.465	481	غير دالة
	طالب	55	120.79			
	موظف	83	119.15			
13- هل المنظمات حاليا في وضع يسمح لها بالمشاركة	عمل حر	107	127.32	4.022	.13	غير دالة
	طالب	55	107.86			
	موظف	83	127.46			

16- تتوقع ازدياد الإقبال على المشاركة في الفترة اللاحقة	عمل حر	107	124.40	.188	.910	غير دالة
	طالب	55	123.92			
	موظف	83	120.58			

**دالة عند مستوى معنوية اقل من (0.01)

*دالة عند مستوى معنوية اقل من (0.05)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1– توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة " **المهنة** " على عبارة(7) " هل تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة دور في المجتمع المدني " حيث بلغت قيمة (كروسكال) (7.60)، بمستوى معنوية اقل من (0.05)، وذلك لصالح (أعمال حرة)، (موظف)، (طالب)، بمتوسطات رتبية (129.29)، (129.23)، (101.3)، على التوالي .

– مما يدلنا على مدى أهمية دور رجال الأعمال في دعم المشاركة التنموية في المجتمع المدني، ويعزو السبب في كون رجال الأعمال أكثر من يؤيد تولي المرأة للقيادة في المجتمع المدني، حيث إن دور رجال الأعمال دائما كان يمثل دورا أساسيا ومحوريا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، لذلك نجد لهم تواجداً ومشاركة فاعلة في المجتمع المدني.

2– توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة "**المهنة**" على عبارة (9) " اهتمام المدراء بمشاركة الأعضاء المتطوعين في أنشطة المنظمة " حيث بلغت قيمة (كروسكال) (6.96)، بمستوى معنوية اقل من (0.05)، وذلك لصالح (أعمال حرة)، (موظف)، (طالب)، بمتوسطات رتبية (129.3)، (127.5)، (103.9)، على التوالي.

إن الدور الذي يقوم به رجال الأعمال في المجتمع يتداخل ويتفاعل مع دوره اتجاه تحقيق مصالحه وأهدافه الشخصية ودوره اتجاه خدمة المجتمع من خلال تنمية المجتمع، وبالتالي فإن رجال الأعمال يهمهم أن تكون قيادات المجتمع المدني على مستوى عال من الديمقراطية من مبدأ أن

القيادة بالمشاركة لها القدرة على استقطاب المتطوعين، وهم يهتمون بطبيعة عمل المدير كونهم يساهمون في عمل استثمارات ومشاريع تنموية ويهمهم المردود الذي سيجنونه، وقد كانت هناك إشارة لحجم الاستثمارات التي تنوي فئة رجال الأعمال القيام بها في ظل وزارة الثقافة والمجتمع المدني، فتقاطع مصالح رجال الأعمال مع دور المجتمع المدني ساهم في دور تنموي واضح ومشاريع تعود بالفائدة على المجتمع.

3–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير " المهنة " على عبارات الدراسة (6–8–11–13–16)، مدى المشاركة، مدي مشاركة المرأة، مدى أهمية المنظمات في التنمية، وضع المنظمات الحالي، توقع ازدياد المشاركة، وذلك عند مستوى معنوية اكبر من (0.05)، طبقا لاستجابات مفردات عينة الدراسة.

– وتدل هذه القراءة على عدم وجود اختلافات بين المهنة وأن تأثير آرائهم متساوي، فكلهم يؤثرون بدرجة واحدة على معدلات المشاركة، وقد يرجع ذلك كون دوافع مشاركتهم متشابهة أو وجود تشابه في القضايا التي يبحثون فيها، وأن آراؤهم بالنسبة لمدى أهمية مشاركة المرأة أيضا لم تختلف، فهم ينظرون لمشاركة المرأة من عدمها من نفس المنطلق، وأيضا أظهرت الدراسة عدم وجود اختلافات بين كل أنواع المهن بالنسبة لوضع المجتمع المدني حاليا، وبالنسبة إليهم فإن توقعاتهم المستقبلية للمجتمع المدني لم تختلف، ويرجع ذلك لدرجة من التقارب في الوعي وإدراك لأهمية المشاركة التطوعية وهذا يعكس الدور التنموي الإيجابي للمجتمع المدني.

رابعا: متغير الدخل الشهري:

4– نص الفرض: وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (**الدخل الشهري**)، وبين المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني.

أ– متغيرات الفرض:

– الخصائص الشخصية : (**الدخل الشهري**).

– عبارات "المشاركة في منظمات المجتمع المدني".

ب– الأسلوب الإحصائي المستخدم:

– استخدام اختبار كروسكال ويلز Kruskal Wallis Test ، وفيما يلى نتائج اختبار الفرض البحثي:

جدول رقم (5)

قياس الفروق الخصائص الديموغرافية (الدخل الشهري) وفقا لعبارات المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني باستخدام اختبار كروسكال ويلز Kruskal Wallis Test

المتغيرات	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة كروسكال	القرار	
					مستوى المعنوية	الدلالة
6–مدى درجة مشاركتك في أنشطة المنظمة.	اقل من 500 دينار	34	116.81	2.106	.716	غير دالة
	من 500 –1000	56	132.04			
	1001–2000	133	119.66			
	2001–3000	10	122.90			
	اكثر من 3000	12	135.50			
7– تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة دور في إقبال المرأة للمشاركة في أنشطة المجتمع المدني	اقل من 500 دينار	34	141.40	4.830	.305	غير دالة
	من 500 –1000	56	110.80			
	1001–2000	133	122.37			
	2001–3000	10	125.45			
	اكثر من 3000	12	132.71			
8– مدى مشاركة المرأة في أنشطة المجتمع المدني	اقل من 500 دينار	34	136.72	6.120	.190	غير دالة
	من 500 –1000	56	112.99			
	1001–2000	133	123.24			

	3000-2001	10	100.35			
	اكثر من 3000	12	147.08			
9- يهتم المدراء بمشاركة الأعضاء المتطوعون في أنشطة المنظمة	اقل من 500 دينار	34	148.22	12.281	*.01	دالة
	من 500 -1000	56	111.06			
	2000-1001	133	117.82			
	3000-2001	10	137.35			
	اكثر من 3000	12	152.75			
11- مدى أهمية منظمات المجتمع المدني في مشروعات التنمية	اقل من 500 دينار	34	119.82	3.127	.537	غير دالة
	من 500 -1000	56	115.13			
	2000-1001	133	125.40			
	3000-2001	10	131.10			
	اكثر من 3000	12	135.38			
13-هل المنظمات حاليا في وضع يسمح لها بالمشاركة	اقل من 500 دينار	34	137.69	14.445	**.006	دالة
	من 500-1000 دينار	56	101.52			
	من 1001-2000 دينار	133	124.66			
	من 2001- 3000 دينار	10	172.80			
	أكثر من 3000 دينار	12	121.75			
16- تتوقع ازدياد الإقبال على المشاركة في الفترة اللاحقة	اقل من 500 دينار	34	123.49	3.022	.554	غير دالة
	من 500 -1000	56	126.88			
	2000-1001	133	118.12			
	3000-2001	10	143.85			
	اكثر من 3000	12	140.17			

**دالة عند مستوى معنوية اقل من (0.01)

*دالة عند مستوى معنوية اقل من (0.05)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة " الدخل الشهري " على عبارة (9) " هل يهتم المدراء بمشاركة الأعضاء المتطوعون في أنشطة المنظمة "حيث بلغت قيمة (كروسكال) (12.28)، بمستوى معنوية اقل من (0.05)، وذلك لصالح (أكثر من 3000 دينار)، (اقل من 500 دينار)، (من 2001- 3000 دينار)، (من 1001-2000 دينار)، (من 500-1000 دينار)، بمتوسطات رتبية (152.7)، (148.2)، (137.3)، (117.8)، (111.0)، على التوالي.

- مما يدلنا على مدى أهمية الدخل المرتفع في الاهتمام بطبيعة المدراء في المجتمع المدني، وذلك كون ذوي الدخل المرتفع وبسبب طبيعة عملهم يهتمون بالأمور الإدارية والقيادية، ويرون أنها الأساس لنجاح أي منظمة في العمل.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لعينة الدراسة " الدخل الشهري " على عبارة (13)" هل المنظمات حاليا في وضع يسمح لها بالمشاركة " حيث بلغت قيمة (كروسكال) (14.44)، بمستوى معنوية اقل من (0.05)، وذلك لصالح (من 2001- 3000 دينار)، (اقل من 500 دينار)، (من 1001-2000 دينار)، (أكثر من 3000 دينار)، (من 500-1000 دينار)، بمتوسطات رتبية (172.8)، (137.6)، (124.6)، (121.7)، (101.5)، على التوالي.

-مما يدلنا على مدى أهمية الدخل المرتفع في مدى الرضى عن دور المجتمع المدني التنموية، فذوي الدخل المرتفع يرون أن وضع المجتمع المدني حاليا يسمح لهم بالمشاركة، ولعل السبب في ذلك مرتبط عندهم بتوفر القدرات المادية لكي تتيسر أمور المجتمع المدني.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير "الدخل " على عبارات الدراسة (6-7-8-11-16)، مدى المشاركة، قيادة المرأة للمنظمة، مدى مشاركة المرأة، مدى أهمية المنظمات في

التنمية، توقع ازدياد المشاركة، وذلك عند مستوى معنوية اكبر من (0.05)، طبقا لاستجابات مفردات عينة الدراسة.

وتدل هذه القراءة على عدم وجود اختلافات وفقا لمتغير الدخل، وأن تأثير آرائهم متساوي، فكل الفئات العمرية تؤثر بدرجة واحدة على معدلات المشاركة التنموية، وقد يرجع ذلك كون دوافع مشاركتهم متشابهة أو وجود تشابه في القضايا التي يبحثون فيها، واتضح أن وجهة نظرهم في مدى تقبل المرأة لقيادة المجتمع المدني واحدة ولا يوجد أي اختلاف فيما بينهم، وأيضا فإن توقعاتهم المستقبلية للمجتمع المدني لم تختلف، ويرجع ذلك لدرجة من التقارب في الوعي وإدراك أهمية المشاركة التنموية، وضرورة تفعيل الدور التنموي للمجتمع المدني.

خامسا: متغير مده الخبرة:

5– نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (مده الخبرة)، وبين المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني.

أ– متغيرات الفرض:

– الخصائص الشخصية : (مده الخبرة).

– عبارات "المشاركة في منظمات المجتمع المدني".

ب– الأسلوب الإحصائي المستخدم:

– استخدام اختبار كروسكال ويلزTest Kruskal Wallis.

وفيما يلى نتائج اختبار الفرض البحثي:

جدول رقم (6)

قياس الفروق الخصائص الديموغرافية (مده الخبرة) وفقا لعبارات المشاركة التنموية في منظمات المجتمع المدني باستخدام اختبار كروسكال ويلز Test Kruskal Wallis

المتغيرات	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة كروسكال	القرار	
					مستوى المعنوية	الدلالة
6- مدى درجة مشاركتك في أنشطة المنظمة	سنه	85	128.70	4.798	.187	غير دالة
	سنتان	56	133.38			
	3 سنوات	60	109.70			
	اكثر من 4 سنوات	44	116.91			
7- تولي المرأة لمراكز قيادية مهمة دور في إقبال المرأة للمشاركة في أنشطة المجتمع المدني	سنه	85	117.71	2.117	.548	غير دالة
	سنتان	56	133.67			
	3 سنوات	60	120.19			
	اكثر من 4 سنوات	44	123.48			
8- مدى مشاركة المرأة في أنشطة المجتمع المدني	سنه	85	125.92	6.589	.08	غير دالة
	سنتان	56	136.53			
	3 سنوات	60	119.43			
	اكثر من 4 سنوات	44	105.02			
9- يهتم المدراء بمشاركة الأعضاء المتطوعون في أنشطة المنظمة	سنه	85	122.14	1.550	.671	غير دالة
	سنتان	56	118.69			
	3 سنوات	60	120.90			
	اكثر من 4 سنوات	44	133.02			
11- مدى أهمية منظمات المجتمع المدني في مشروعات التنمية	سنه	85	122.63	.940	.816	غير دالة
	سنتان	56	128.14			
	3 سنوات	60	120.45			

	اكثر من 4 سنوات	44	120.65		
13- هل المنظمات حاليا في وضع يسمح لها بالمشاركة	سنة واحدة	85	120.76	2.854	.41	غير دالة
	سنتان	56	112.96			
	3 سنوات	60	130.13			
	أكثر من 4 سنوات	44	130.40			
16- تتوقع ازدياد الإقبال على المشاركة في الفترة اللاحقة	سنه	85	127.78	6.431	.092	غير دالة
	سنتان	56	127.76			
	3 سنوات	60	105.34			
	اكثر من 4 سنوات	44	131.80			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير " الخبرة " على جميع متغيرات الدراسة وذلك عند مستوى معنوية اكبر من (0.05)، طبقا لاستجابات مفردات عينة الدراسة.

وتدل هذه القراءة على عدم وجود اختلافات وفقا لمتغير الخبرة، فكل متغيرات الخبرة تأثيرها واحد على كل عبارات الدراسة (6-7-8-9-11-13-16)، حيث تظهر بأن آراءهم متساوية، فكلهم يؤثرون بدرجة واحدة على معدلات المشاركة التنموية، وقد يرجع ذلك كون دوافع مشاركتهم متشابهة أو وجود تشابه في القضايا التي يبحثون فيها، وأيضا هم ينظرون لمشاركة المرأة وقيادتها للعمل المدني بنفس الرؤية، وأيضا هم متفقون على الأسلوب المفضل من قيادات المجتمع المدني، كون القيادة وخاصة الديمقراطية المعتمدة على المشاركة والحوار وهي التي اتفقت عليها عينة الدراسة تعكس الدور الإيجابي للمجتمع المدني، وأيضا فإن توقعاتهم المستقبلية للمجتمع المدني لم تختلف، ويرجع ذلك لدرجة من التقارب في الوعي وإدراك أهمية المشاركة التنموية، وضرورة تفعيل المجتمع المدني.

ثانيا: التوصيات والمقترحات:

في ضوء أهداف الدراسة والنتائج التي توصلت إليها الباحثة، تختتم هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تتوجه بها الدراسة إلى المجتمع المدني:

1- التأكيد على أهمية ضمان تمويل البرامج والمشاريع التنموية التي تتولاها منظمات المجتمع المدني، وذلك من خلال تبني نهج الشراكة بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص ومكونات المجتمع المدني من أجل تنفيذ المشاريع التنموية المسؤولة والقادرة على التغيير نحو الأفضل.

2- الاهتمام بالقيادات الشابة في منظمات المجتمع المدني وتمكينها من اكتساب الخبرة من خلال البرامج التدريبية والتأهيلية.

3- تفعيل دور المرأة في المشاريع التنموية التي تقوم بها الدولة ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق المشاركة واكتساب المهارات.

4- وضع رؤية مستقبلية لدور المجتمع المدني الليبي وذلك يتوقف على مدى قدرة وزارة الثقافة والمجتمع المدني الليبي من توفير قاعدة بيانات تساعد في عملية التواصل مع هذه المنظمات ومعرفة مواطن القصور والقوة فيها.

5- عقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية والتوعوية التي من شأنها تعريف المواطن الليبي بمدى أهمية العمل التطوعي في المجتمع المدني.

الخاتمة:

قد استخلصت الباحثة عددا من الاستنتاجات وهي كالتالي:

– إن المجتمع المدني في ليبيا ليس حديث العهد بل موجود منذ أكثر من مائة سنة، إلا أن آلية عمل المجتمع المدني في تلك الفترة كان يرتبط بالحراك السياسي الذي مرت به ليبيا آنذاك، وعودة المجتمع المدني اليوم ارتبط بالتحول السياسي الكبير الذي حدث في ليبيا خلال السنوات الأخيرة.

– خرجت الباحثة بتصور يؤكد على التأكيد على مبدأ الشراكة بين القطاع العام والخاص والقطاع غير الحكومي من أجل تنفيذ المشاريع التنموية التي من شأنها الوصول بليبيا نحو الأفضل.

– منظمات المجتمع المدني هي جزء من تنمية وتطوير المجتمع، ولديها من الإمكانيات والقدرات؛ ما يؤهلها لأن تشارك في البرامج التنموية خاصة في ظل غياب دور الحكومة وقصور القطاع الخاص.

– قائمة المراجع:

1- ابراهيم شريف عبد العزيز شريف، **القيادات المنتخبة والإدارة الرشيدة بالجمعيات الأهلية**، تقديم: علي محمود ابوليلة، (الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2013).

2- إبراهيم محرم وآخرون، **الجمعيات الأهلية وأزمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر**، تحرير: عبد الغفار شكر، (ط1، القاهرة، دار الأمين، 1998).

3- أحمد علي حجازي، **منظمات المجتمع المدني والتنمية**، (ط1، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، 2013).

4- أماني قنديل، **مؤشرات فاعلية منظمات المجتمع المدني العربي**، (القاهرة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، 2010)،

5- أماني قنديل، **الإدارة الرشيدة للحكم في المنظمات الأهلية العربية** (لقاهرة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، 2007).

6- جوناثان تيرنر، **بناء نظرية علم الاجتماع**، ترجمة: محمد سعيد فرح (ط2، الإسكندرية، منشأة المعارف، 2000).

7- رباب الحسيني، **دور المنظمات الأهلية في التعليم غير النظامي في جمهورية مصر العربية**، في: دور المنظمات الأهلية العربية في التعليم غير النظامي، (القاهرة، دار نوبار للطباعة، 2005).

8- صفاء علي رفاعي ندا، المجتمع المدني ومستقبل التنمية، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2013.

9- طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** (القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1999)

9- عبدالعزيز جسوس، **دور منظمات المجتمع المدني في نهوض المرأة في البلدان العربية**، www.arab.hdr.org

10- علي عبد الرازق جلبي وهاني خميس أحمد عبده، **علم اجتماع التنمية– رؤى نظرية وتجارب إنسانية**، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2009).

11- علي ليلة، **دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر**، (القاهرة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، 2002).

12- علي الشعباني، **دور منظمات المجتمع المدني في التخفيف من الفقر والبطالة**، ورشة عمل حول: الفقر والبطالة وتحديات المعالجة، اليمن، 16 يوليو 2010.

13- مدحت محمد أبو النصر، **إدارة منظمات المجتمع المدني** (ط 1، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع، 2007).

14- محسن بن العجمي بن عيسي، **الأمن والتنمية**، الرياض (مكتبه الملك فهد الوطنية، 2011).

15- محمد الصيرفي، **إدارة العمل الجماعي**، (الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، 2009).

16- محمد باقر النجار، **المجتمع المدني في الوطن العربي: واقع يحتاج إلى إصلاح، في: المجتمع المدني ودوره في الإصلاح**، تحرير/ ممدوح سالم (ط1، الإسكندرية، المنظمة العربية لحقوق الإنسان، 2004).

17- محمد شحاتة عبد النبي واصل، **مؤسسات المجتمع المدني ودورها في التنمية** (رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2006).

18- محمد عبدالفتاح محمد، **اتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات الاجتماعية**، (الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2009).

19- معتوق علي عون، **مؤسسات المجتمع المدني ودورها المستقبلي في عملية التنمية في ظل النظام السياسي الجديد لليبيا**، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد 20، يونيو 2012.

20- منال محمد عباس، **العمل التطوعي بين الواقع والمأمول** (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2013).

21- مني عطية خزام خليل، **التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية**، (الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2012).

22- وليد الصالحي وخليل جبارة، **دراسة ميدانية لأوضاع واحتياجات منظمات المجتمع المدني في ليبيا – المجتمع المدني: الواقع والتحديات** (ليبيا، مؤسسة المستقبل، 2012).

23- وزارة التخطيط، **تفعيل دور ومشاركة المجتمع المدني في عملية التنمية بدولة الكويت** (الكويت، قطاع التخطيط واستشراف المستقبل، يونيو 2006).